من ينفهم من المتفقهين والمؤذنين في هذا الزمان اقل اعتنائهم بمعرفة ذلك
فيصلون العصر غالبا على غير وقته كما شاهدنا ذلك بظفار والجبوطي وجهات
كثيره كحبان وبيشم وحورة وغيرها لقلة العارف بالمواقيت بالله التوفيق
والصلاه على غير وقتها من الكبائر وقد ذكروا الائمه رحمهم الله تعالى
ان شرط المؤذن ان يكون عارفا بالوقت بامارة او خبر ثقه عن علم ليخبر
دايما في كل نجم فان انتفى شرط من ذلك لم يصح نصبه مؤذنا ولا اماما وان
صح اذانه اذا وافق الوقت بيقين كما قاله ابن حجر وغيره وفي الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الوقت ولا تكونوا كالذين
يؤذنون على اذان بعضهم بعض ذكره الخطاب في رسالة والاجتهاد
في مثل ذلك واجب قال الشيخ ابن حجر ومن لازمه اجتهاد فهجم وصلى بدونه
اعاد صلاته وان صادف الوقت بتقصيره قوله في فتح الجواد وايضا
فان التمكن في اول الوقت على كل حال مطلوب ومندوب لا سيما في حق من
يخاف عشيه ذلك بل واجب كما هو ظاهر وايضا والمنازل فيها تقديم
وتاخير وترتيبهم ذلك باعتبار ما كان قديما واما الان فقد تحركت
الفلك بنحو منزلة تامة كما قاله العلامه عبد الله بن عمر بخرمه وتبعه
العلامه عبد الرحمن بن علي باغوث وحققه لنا شيخنا العارف بالله
المحقق في ذلك الفن وغيره الشيخ يوسف بن عابد الحسني الغاسي المغربي فعلى
ذلك انك اذا كنت في نجم الهنعه مثلا فاجعل انك في اول الهقعه واجعل
الظهر والعصر على حالته التي كان عليها في الهقعه حتى تخرج الهقعه فاذا
خرجت الهقعه ودخل الذراع فاجعل انها دخلت الهنعه وهكذا احتياطا
ويقينا في دخول الوقت وخروجه وصلاة العصر وهذا في مدة النقصان
لا في الزياده احتياطا للوقت وقس على ذلك في الطالع والغارب وما
استقبل فانه بالمشاهده اليوم لا يستقبل مستقبل الفجر ولا يغرب غاربه ولا يطلع
طالعه ولا يصح لك الفجر الا اذا جعلت الذي قد خرج قبل هذا الذي
انت فيه وهكذا يخلق نجم كما هو ظاهر وقد ذكرت ما سبب ذلك في رسالتي
المتوسطه واذا اردت معرفة الطالع والغارب والمستقبل فاعرف المنزله
الغاربه مع الفجر فاذا عرفتها فاعلم ان الخامسة عشر منها هي الطالع

الغ ... على قول المغربي

غاربه

٥

مع طلوع الفجر والثامنة من الغاربه هي المستقله على الراس وقت طلوع
الشمس الفجر الصادق والمنزله الثالثه من طالعة الفجر التي فيها الشمس
والثامنه منها هي المتوسطه على الراس وقت المغرب وقد نظم في ذلك ارباب
الفلك في قولهم في الطالع والغارب هذه الابيات وهم

كما قالوا من نطح واغتفار ... واحالوا على البطين الزبانا
والثريا تكللت فارتنا ... كوكب القلب يرقب الدبرانا
هقوعو شول هنوعو نعائما ... بعدما ذرعوا البلاد زمانا
نثرة وبهم طرفي بلاع ... جبهة السعد في زبور خبانا
وانصرفنا الى المقدم بغفر ... واخر والسماك مذ اورشانا

فاذا عرفت متوسطة المغرب واردت العمل بها فيما مضى من الليل وما
بقي الى الفجر فاحسب كل منزله نصف سدس نصف سدس الليل والمنزلتين
سدس الليل وكذا تفعل بغروب القمر وطلوعه فاحسب كل ليلة اذا
غربت ساعه الى ليلة اثناعشر وثلاثة عشر فانه يغرب مع الفجر غالبا
وفي اخر الشهر يحسب من ليلة النصف ان سبق الشهر والا من السادس
عشر فانه يطلع على اول ساعه من الليل تقريبا والله اعلم

تتمة في معرفة ما يدخل به الاوقات بالمشاهده والتقدير
غير ما سبق يدخل وقت الظهر بزوال الشمس ويعرف ذلك بان
يزيد الظل على ظل استوى ذلك اليوم ادنى زياده ثم يستمر وقت
الظهر الى ان يصل الظل قدر القامه غير ظل الاستوى فاذا كان ظل
الاستوى في يومك قدمًا فالعصر على ثمانيه اقدام ويستمر وقت
العصر الى ان تغرب الشمس يقينا وبعده يدخل وقت المغرب ويعرف
بطلوع السواد من ناحية المشرق وارتفاعه وظهور حمره فوق
ذلك السواد اختلط كعصابة فاذا اختلطت السواد بالحمره فقد
دخل وقت المغرب وثبت به احكام ما علق بالغروب ثم يستمر وقت
المغرب الى ان يغيب الشفق الاحمر فمتى غاب دخل وقت العشاء ثم يستمر
وقته الى ان يطلع الفجر الصادق المعروف المنتشر ضوءه بالافق
وحينئذ يثبت به الاحكام المعلقه بالفجر الصادق ويستمر حتى تطلع

فصل فيما يدخل به الاوقات

Copyright © King Saud University